



World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 10-14 يونيو/حزيران 2019

البند 8 من جدول الأعمال

WFP/EB.A/2019/8-A/8/DRAFT

المسائل التشغيلية – الخطط الاستراتيجية القطرية

للموافقة

التوزيع: عام

التاريخ: 15 مارس/آذار 2019

اللغة الأصلية: الإنكليزية

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

مشروع الخطة الاستراتيجية القطرية للمغرب (2019-2021)

المدة	1 يوليو/تموز 2019 – 31 ديسمبر/كانون الأول 2021
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج	400 000 دولار أمريكي
مؤشر المساواة بين الجنسين والعمر*	3

* <http://gender.manuals.wfp.org/en/gender-toolkit/gender-in-programming/gender-and-age-marker/>

موجز تنفيذي

ساهمت الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية إسهاما كبيرا في تقدم المغرب في استئصال الفقر المدقع والقضاء على الجوع، مما قلل من نسبة الأشخاص الذين يعيشون في حالات من الفقر المدقع أو الفقر الغذائي إلى الصفر تقريبا. وعلى الرغم من أن الحصول على الغذاء مضمون عموما في المغرب، لا يزال البلد يواجه تحديات متصلة بسوء التغذية، والأمن الغذائي الطويل الأجل، والزراعة المستدامة. وتعتمد الزيادة في الأمن الغذائي وتوقعات تحقيق مزيد من التحسينات على الجهود الوطنية للحد من انعدام المساواة وهشاشة الأوضاع وتفاوت الدخل فيما بين الجهات، وبين المناطق الحضرية والريفية، وبين الرجال والنساء.

وتعمل المرأة عموما عند مستويات متدنية للغاية في سلاسل القيمة الزراعية، إذ تزاول بصفة رئيسية أنشطة فلاحية أساسية لا تتقاضى عنها أجرا في كثير من الأحيان. ويؤدي انعدام المساواة بين الجنسين في صفوف السكان الفقراء والضعفاء إلى تعرض المرأة بشدة لانعدام الأمن الغذائي، مما يستلزم المزيد من البرامج والمشروعات التي تستهدف النساء والمزارعين الشباب. ويمثل تدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي والأخطار المرتبطة بتغير المناخ تهديدا إضافيا للأمن الغذائي. وتحتاج البنية الأساسية إلى تحسين في المناطق الريفية النائية لضمان الوصول إلى الأسواق وجذب الاستثمارات.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة M. Lukyanova
رئيسة المكتب
تونس
بريد إلكتروني: maria.lukyanova@wfp.org

السيد مهنا هادي
المدير الإقليمي
الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وأوروبا الشرقية، وآسيا الوسطى
بريد إلكتروني: muhannad.hadi@wfp.org

وستساهم الخطة الاستراتيجية القطرية للمغرب في تحقيق الحصيلة الاستراتيجية التالية: "امتلاك المؤسسات الوطنية في المغرب لقدرات أقوى على تنفيذ برامج وجبات مدرسية معززة للنهوض بالأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية بحلول عام 2021". وتحقيقاً لهذه الحصيلة، سيدعم برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) حكومة المغرب في تعزيز البرنامج الوطني للوجبات المدرسية باعتباره مكوناً حيوياً من مكونات رؤية عام 2030 لإصلاح قطاع التعليم، واستراتيجية التغذية الوطنية للفترة 2011-2019.

وسيدعم البرنامج شريكه الحكومي الرئيسي، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، في تعزيز الأطر والأدوات التنظيمية للوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية. وستجرب الوزارة طرائق وجبات مدرسية ابتكارية انطلاقاً من توصيات البرنامج.

وتتوافق الخطة الاستراتيجية القطرية مع الركيزة الأولى لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2017-2021، التي تدعم قطاع التعليم. ويمكن لبرنامج وطني معزز للوجبات المدرسية أن يساهم في تحقيق هدف التنمية المستدامة 4 بشأن ضمان جودة التعليم، والهدف 2 بشأن القضاء على الجوع، والهدف 17 بشأن إرساء الشراكات لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وستساهم الأنشطة المنفذة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية في تحقيق غاية التنمية المستدامة 17-9 المتعلقة بتعزيز الدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات في البلدان النامية تنفيذاً فعالاً ومحدد الأهداف من أجل دعم الخطط الوطنية الرامية إلى تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة، بوسائل تشمل التعاون بين الشمال والجنوب، وفيما بين بلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي.

وسيعمل البرنامج مع الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقراً لهما – منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية – لمتابعة تنفيذ توصيات الاستعراض الاستراتيجي القطري، مع الاستفادة إلى أقصى حد مما لدى كل منهما من خبرات وموارد داخل البلد.

مشروع القرار*

يوافق المجلس على "الخطة الاستراتيجية القطرية للمغرب (2019-2021)" (WFP/EB.A/2019/8-A/8) بنكلفة إجمالية يتحملها البرنامج قدرها 400 000 دولار أمريكي.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

1- التحليل القطري

1-1 السياق القطري

- 1- المغرب بلد متوسط الدخل من الشريحة الدنيا يتمتع بمؤشرات للاقتصاد الكلي جيدة نسبياً ويعتبر التضخم فيه منخفضاً عموماً، ونما اقتصاده بمعدلات مرتفعة إلى حد ما بمتوسط بلغ 4 في المائة سنوياً على مدى السنوات العشر الماضية. وفي ظل التطبيق التدريجي للديمقراطية ووضع دستور جديد في عام 2011، بقي الوضع السياسي في البلد مستقراً نسبياً. وأدخلت على قوانين الانتخابات تغييرات كبيرة لزيادة مشاركة النساء في الحياة السياسية، وازدادت حصة المرأة في مجلس النواب من 17 إلى 20.5 في المائة عقب انتخابات عام 2016. والنساء موجودات في مناصب صنع القرار ولكن بأعداد غير كافية.⁽¹⁾
- 2- وعلى الرغم من التقدم الاقتصادي الذي تم تحقيقه، فإن الفقر لا يزال مستمراً، ولا سيما في المناطق الريفية التي يعتمد فيها 80 في المائة من السكان الريفيين البالغ عددهم 14 مليون نسمة اعتماداً مباشراً أو غير مباشر على الزراعة لكسب عيشهم.⁽²⁾ ويوجد قطاع زراعي صناعي حديث جنباً إلى جنب مع زراعة الكفاف التقليدية. ويستخدم ثلاثة أرباع الرقعة الزراعية في المغرب في الزراعة الصناعية الواسعة نسبياً لإنتاج أغذية التصدير في المقام الأول، بينما يوفر المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة أساساً الغذاء للأسواق المحلية والاستهلاك الأسري. ويزرع أكثر من 70 في المائة من الفلاحين قطعاً من الأراضي لا تزيد مساحتها على 5 هكتارات.⁽³⁾
- 3- وتتسم نسبُ النساء والرجال المصنّفين بأنهم "عمال مساهمون من الأسرة" باختلافات كبيرة، إذ يشكل الرجال 12.5 في المائة والنساء 47.3 في المائة من هذه الفئة. وتفتقر النساء إلى سبل وصول منصفة إلى الأسواق والأصول الإنتاجية.⁽⁴⁾ وتعد الأسر التي ترأسها نساء أكثر الوحدات الأسرية هشاشة في البلد نظراً لأن انخفاض دخل وظائف المرأة وارتفاع معدل الأمية بين النساء يمنع معظمهن من تحسين مستويات معيشتهن أو الحفاظ عليها بعد الطلاق أو الترميل.
- 4- وحقق المغرب تقدماً هاماً في الحد من معدلات التسرب الدراسي وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس: حيث أن أكثر من 95 في المائة من الأطفال في سن المدرسة الابتدائية ملتحقون بالمدارس حالياً (98 في المائة من الأولاد و97 في المائة من البنات الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و11 سنة). غير أن نظام التعليم يواجه تحديات كبيرة. ولا تزال معدلات التسرب الدراسي مرتفعة، ولا يواصل التعليم في المدارس الثانوية سوى 53 في المائة من التلاميذ الملحقين بالمدارس المتوسطة. ومن المرجح أن يتخرج أقل من 15 في المائة من تلاميذ الصفوف الأولى من المدارس الثانوية. ويساهم انخفاض مستويات المواظبة اليومية على الدراسة وتغيب المعلمين والبيئة المتعددة اللغات في المدارس في انخفاض معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في البلد. ونقل كثيراً فرص التوظيف أمام غير القادرين على إتمام تعليمهم في المدارس الثانوية.⁽⁵⁾
- 5- وبينما يوجد بعض التكافؤ النسبي بين الجنسين في الالتحاق بالتعليم الابتدائي، تتسع الفجوة في التعليم الثانوي. وفي عام 2017، كان هناك 124 000 من البنات و82 000 من الأولاد في سن التعليم الثانوي الإعدادي خارج المدرسة، وبلغت الأرقام المقابلة للتلاميذ في سن التعليم الثانوي التأهيلي 282 000 من البنات و234 000 من الأولاد.⁽⁶⁾ وترجع هذه الفجوة في جانب كبير

(1) تستمر القوالب النمطية التي يقتصر فيها دور المرأة على الأسرة والمجال الخاص ويتجه فيها دور الرجل إلى الخارج نحو المجال العام. انظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. 2017. *Counting (on) women in politics: experiences from Morocco & Tunisia*. متاح في: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000246962>

(2) وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات. 2008. *مخطط المغرب الأخضر* (<http://www.agriculture.gov.ma/ar/pages/la-strategie>). لا تتاح بيانات مصنفة حسب الجنس والعمر.

(3) Biermayr-Jenzano, P. and Kassam, S. 2014. *Understanding gender and poverty dimensions of high value agricultural commodity chains in the Souss-Masaa-Draa region of southwestern Morocco*. متاح في: http://www.academia.edu/21172719/Understanding_gender_and_poverty_dimensions_of_high_value_agricultural_commodity_chains_in_the_Souss-Masaa-Draa_region_of_southwestern_Morocco.

(4) المنتدى الاقتصادي العالمي. 2017. *التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين 2017*. متاح في: http://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2017.pdf

(5) الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. 2018. صفحة التعليم في المغرب. (<https://www.usaid.gov/morocco/education>).

(6) معهد اليونسكو للإحصاء. 2017. انظر: <http://data.uis.unesco.org>

منها إلى ارتفاع معدلات التسرب الدراسي في المناطق الريفية بسبب العمل العائلي أو المشاركة في قوة العمل في بعض الحالات.⁽⁷⁾

2-1 التقدم نحو هدف التنمية المستدامة 2

الغايات

6- *الحصول على الغذاء*. ساهمت الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية إسهاما كبيرا في تقدم المغرب في استئصال الفقر المدقع والقضاء على الجوع، مما قلل من نسبة الأشخاص الذين يعيشون في حالات فقر مدقع إلى الصفر تقريبا. وفي عام 2014، كان 0.6 في المائة فقط من سكان الريف يعانون من نقص الأغذية، أي أنهم لم يكونوا قادرين على الحصول على الغذاء الكافي بالجودة المناسبة لتشكيل طعام صحي.⁽⁸⁾ والحصول على الغذاء مضمون عموما في المغرب، ولكن البلد يواجه تحديات متصلة بسوء التغذية والأمن الغذائي الطويل الأجل والزراعة المستدامة. الزيادات الملحوظة في الأمن الغذائي وتوقعات تحقيق مزيد من التحسينات تعتمد على الجهود الوطنية للحد من انعدام المساواة وهشاشة الأوضاع وفوارق الدخل فيما بين الجهات، وبين المناطق الحضرية والريفية، وبين الرجال والنساء.

7- *القضاء على سوء التغذية*. يتحمل سكان المغرب عبئا مزدوجا بسبب سوء التغذية، فهم يعانون من نقص التغذية وفرط الوزن والسمنة على حد سواء. ويعاني أكثر من نصف السكان البالغين في المغرب من فرط الوزن (50 في المائة من الرجال، و59 في المائة من النساء)، ويعاني 21 في المائة من السمنة؛ وتبلغ معدلات السمنة بين النساء 27 في المائة مقابل 15 في المائة بين الرجال.⁽⁹⁾ وفي الوقت نفسه، يبلغ معدل انتشار التقرم بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهرا 15 في المائة، ويرجع ذلك أساسا إلى سوء التغذية المزمن الذي يؤثر على الرضع والحوامل من النساء والبنات. وتشمل حالات نقص المغذيات الدقيقة فقر الدم الذي يصيب 33 في المائة من مجموع السكان و35 في المائة من الحوامل من النساء والبنات، ونقص الفيتامين ألف الذي يؤثر على 15 في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهرا.⁽¹⁰⁾ والأسر الفقيرة هي الأكثر عرضة للافتقار إلى الغذاء والتغذية الكافيين.

8- *إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة ودخولهم*. على الرغم من أن قطاع الزراعة لا يمثل سوى 15 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، فإن نحو 40 في المائة من قوة العمل المغربية مستخدمة في هذا القطاع، الذي يوفر سبل كسب العيش لمعظم الفقراء من سكان البلد. وتعمل النساء عموما عند مستويات متدنية جدا من سلسلة القيمة الزراعية، حيث يضطعن بأنشطة زراعية أساسية في المقام الأول. وتمثل النساء نسبة متزايدة من القوة العاملة الزراعية، وتوفر الزراعة 59.2 في المائة من فرص العمل للإناث و34.2 من فرص العمل للذكور. غير أن المرأة لا تزال تتقاضى أجرا أقل أو لا تتقاضى أجرا على الإطلاق، كما هي الحال بالنسبة لكثير من المشتغلات بالعمل الأسري – وتقل فرص حصول المرأة على الأصول الإنتاجية مقارنة بالرجل. وتشكل النساء نسبة 30 في المائة من العمالة في المزارع الأسرية، لكنهن يملكن 7 في المائة فقط من الأرض.⁽¹¹⁾

(7) الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، في تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، 2015. Morocco Country Report on Out of School Children (التقرير القطري للمغرب عن التسرب الدراسي بين الأطفال). متاح (باللغة الفرنسية) في:

http://www.oosci-mena.org/uploads/1/wysiwyg/151218_Morocco_report_French_Preview_FINAL.pdf

(8) Saidi, A., and Diouri, M. 2017. "Food self-sufficiency under the Green-Morocco Plan". (الاكتفاء الذاتي في إطار مخطط المغرب الأخضر). *Journal of Experimental Biology and Agricultural Sciences*. الصفحات: 33-40. متاح في:

<https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-01613992/document>.

(9) منظمة الصحة العالمية. 2016. *المرتسمات القطرية لداء السكري، 2016 – المغرب*. متاح في:

https://www.who.int/diabetes/country-profiles/mar_ar.pdf.

(10) المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية. 2015. *Nutrition country profile: Morocco 2015 (الموجز القطري عن التغذية لعام 2015: المغرب)*. متاح في: <http://www.ifpri.org/publication/nutrition-country-profile-morocco>.

(11) هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. 2014. *برنامج قفزة النساء للأمام*

<https://spring-forward.unwomen.org/ar/countries/morocco>.

9- *النظم الغذائية المستدامة*. تفرض الأنشطة الزراعية ضغوطا كبيرة على التربة والمياه والتنوع البيولوجي. ويرجع ذلك أساسا إلى التلوث الناتج عن الاستخدام غير المنضبط للفوسفات والنترات وشبكات الري المهددة للمياه. ويشكل الجفاف مصدر قلق رئيسيا للمزارعين المغاربة، ولا سيما في منخفضات الزراعة البعلية التي تعاني من تباين كبير في المعدلات السنوية لهطول الأمطار. واستجابة لذلك، وضعت الحكومة مخطط المغرب الأخضر (2008-2022)، وهو استراتيجية زراعية وطنية هدفها النهوض بالأمن الغذائي وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل من خلال تقوية قدرة القطاع الزراعي على الصمود والاستدامة والمنافسة، ومعالجة التفاوتات الهيكلية.

بيئة الاقتصاد الكلي

10- سجل الناتج المحلي الإجمالي في المغرب نموا مطردا بلغ في المتوسط 4 في المائة خلال السنوات العشر الأخيرة، وساهم ذلك بالتالي في القضاء على الفقر المدقع. وتباطأ النمو الاقتصادي في المغرب في عام 2018 على الرغم من الزيادة غير المتوقعة في إنتاج الحبوب. وتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي من 3.5 في المائة في الربع الأول من عام 2015 إلى 3.2 في المائة في نفس الفترة من عام 2018. وعلى جانب العرض، يرجع التباطؤ الاقتصادي أساسا إلى هبوط حاد في نمو القيمة المضافة الزراعية من 14.8 في المائة في الربع الأول من عام 2017 إلى 2.5 في المائة في الربع الأول من عام 2018، وهو ما يعوضه جزئيا فقط الأداء الجيد لسائر الأنشطة غير الزراعية.

11- وعلى الرغم من التقدم الاقتصادي، فلا يزال البلد يواجه تحديات متصلة بالبطالة والفقر، ولا سيما في المناطق الريفية حيث يعيش 9 في المائة من السكان في فقر أو يتعرضون للوقوع في براثنه. ويرجع انخفاض معدلات التوظيف في جانب كبير منه إلى الانخفاض الشديد في مشاركة النساء في القوة العاملة، وذلك في كثير من الأحيان بسبب المعايير الثقافية في المناطق الريفية التي لا تزال تسودها أدوار الجنسين التقليدية المحجفة بالنساء والبنات. ولذلك فإن النساء والبنات أكثر عرضة للفقر وانعدام الأمن الغذائي. ويتقلب الإنتاج الزراعي سنويا بسبب تقلبات الطقس، ويعتمد المغرب على الأسواق الدولية لتلبية احتياجاته الاستهلاكية. وتشير التوقعات إلى أن الناتج المحلي الإجمالي سيزداد بما متوسطه 3.5 في المائة سنويا بالقيمة الحقيقية فيما بين عامي 2017 و2021.

الروابط الرئيسية بين القطاعات

12- يحتل المغرب المرتبة الثالثة والعشرين بعد المائة بين 188 بلدا في مؤشر التنمية البشرية لعام 2017، وصنف في المرتبة التاسعة عشرة بعد المائة في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين. وللبلد جدول أعمال طموح للتنمية المستدامة، وشرع بمجموعة واسعة من الإصلاحات بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأشاد المجتمع الدولي بالمغرب لما حققه من تقدم كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما القضاء على الفقر المدقع. وتشمل التحديات المشتركة بين القطاعات التي تواجه تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 التفاوتات الجهوية، وارتفاع مستويات البطالة (ولا سيما بين النساء)، وعدم المساواة بين الجنسين، وتخلف قطاع التعليم عن الوفاء باحتياجات سوق العمل الحديثة، مما يسفر عن معدلات للإلمام بالقراءة والكتابة تبلغ 59 في المائة بين النساء و80 في المائة بين الرجال.⁽¹²⁾

3-1 الفجوات والتحديات المتعلقة بالجوع

13- يشكل عدم المساواة وهشاشة الأوضاع والتفاوتات المتزايدة في الدخل بين الجهات والمناطق الحضرية والريفية وبين الرجال والنساء تحديات رئيسية في حاجة إلى معالجة كي يحقق المغرب هدف التنمية المستدامة 2. ويؤدي انعدام المساواة بين الجنسين إلى جعل المرأة معرضة بشدة لانعدام الأمن الغذائي، ويلزم تنفيذ مزيد من البرامج والمشروعات التي تستهدف النساء

(12) المنتدى الاقتصادي العالمي، 2017، التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين 2017، متاح في:

- والمزارعين الشباب. ويشكل تدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي والأخطار المرتبطة بتغير المناخ تهديدات إضافية للأمن الغذائي في البلد. ويجب تحسين البنية الأساسية الريفية من أجل ضمان الوصول إلى الأسواق وجذب الاستثمارات.⁽¹³⁾
- 14- وحدد استعراض استراتيجي لحالة الأغذية والتغذية في المغرب أجري فيما بين مايو/أيار وديسمبر/كانون الأول 2018، عددا من الثغرات المبينة في الفقرات التالية.
- 15- هناك تفاوتات كبيرة في أنماط الاستهلاك الغذائي بين الفئات الأثد ضعفا، مثل الأشخاص الذين يعيشون في أسر ترأسها نساء، وبين الأشخاص الميسورين اقتصاديا. وتسنأثر الأغذية بما متوسطه 37 في المائة من الإنفاق السنوي للفرد الواحد، إذ تبلغ النسبة 50.3 في المائة بين أفقر 10 في المائة من السكان، و25.9 في المائة بين أغنى 10 في المائة منهم. ويتفشى فقر الدم ونقص اليود والفيتامينات (ولا سيما الفيتامينات ألف، وباء-9، ودال) وغير ذلك من مظاهر نقص التغذية (بما في ذلك بين الحوامل من النساء والبنات) وكذلك السمنة.
- 16- وينبغي زيادة العمل من أجل تحقيق الأهداف الرئيسية للاستراتيجية الوطنية للتغذية للفترة 2011-2019⁽¹⁴⁾ من أجل تحسين حالة الأغذية والتغذية. وتشمل أهداف الاستراتيجية ما يلي:
- ← القضاء على نقص التغذية من البروتين والطاقة؛
 - ← تعزيز تغذية الرضع وصغار الأطفال؛
 - ← الوقاية من نقص المغذيات الدقيقة؛
 - ← النهوض بالتوعية التغذوية وتشجيع أساليب الحياة الصحية.
- 17- وعلى الرغم من التقدم الذي يحفره مخطط المغرب الأخضر فإن غلات المحاصيل الاستراتيجية⁽¹⁵⁾ لا تكفي لتلبية احتياجات البلد، ولا سيما في السنوات التي يقل فيها هطول الأمطار. ويتوقف توافر الغذاء على نظام الإنتاج المحلي بالاقتران مع الواردات لسد حالات النقص. ومن بين المنتجات الرئيسية المستوردة الحبوب، وخاصة القمح، والسكر والزيت. وتفي الأغذية المستوردة بما يتراوح بين 40 و60 في المائة من المتطلبات.
- 18- ويتمتع قطاع تجهيز المنتجات الزراعية في المغرب بإمكانات كبيرة في التنمية. ويمكن لإدخال التعديلات الآتية على مخطط المغرب الأخضر أن يساعد على تعزيز إنتاج الأغذية ويحسن أداء سلاسل القيمة الزراعية:
- ← زيادة التركيز على تعزيز الأمن الغذائي والحد من الأخطار المناخية إلى أقصى حد ممكن؛
 - ← تنقيح نماذج سلاسل الإمداد لتعزيز التعاون بين المزارعين والسماح في الوقت نفسه بمزيد من الشمول والإنصاف؛
 - ← زيادة التكامل الإقليمي في البرامج الزراعية من أجل تحقيق الاتساق والتكامل بين الأنشطة في نفس المنطقة الجغرافية وبالتالي تحسين أوجه التآزر وتعظيم الأثر.
- 19- وبالإضافة إلى السياسات الزراعية والصناعية الزراعية وغيرها من السياسات العامة التي تؤثر على سلسلة القيمة فإن لسياسات الاقتصاد الكلي السليمة دورا حاسما في النمو الاقتصادي وزيادة الدخل والتخفيف من مخاطر التغيرات في أسعار الأغذية.

⁽¹³⁾ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، 2016. *Report of the Special Rapporteur on the right to food on her mission to Morocco*. (Advance edited version) (تقرير المقررة الخاصة المعنية بالحقوق في الغذاء عن بعثتها إلى المغرب). متاح في: <https://www.ohchr.org/en/issues/food/pages/annual.aspx> أو بالنقر هنا.

⁽¹⁴⁾ تعرض الاستراتيجية الوطنية للتغذية للفترة 2011-2019 نهجا عاما إزاء تحسين مستويات التغذية في البلد. انظر:

<https://extranet.who.int/nutrition/gina/sites/default/files/MAR%202011%20Strategie%20Nationale%20de%20Nutrition.pdf> (باللغة الفرنسية).

⁽¹⁵⁾ المحاصيل الاستراتيجية هي المحاصيل التي حددتها الحكومة باعتبارها أساسية للأمن الغذائي الوطني، ولا سيما الحبوب والبقول والزيوت.

4-1 الأولويات القطرية الرئيسية

الحكومة

- 20- اعتمد المغرب خطة طموحة للتنمية المستدامة شرع في إطارها في طائفة واسعة من الإصلاحات في السنوات الأخيرة بهدف تحسين التغذية والزراعة والتعليم والاستدامة البيئية. وتحدد استراتيجية التغذية الوطنية (2011-2019) استراتيجية عامة لتحسين الحالة التغذوية للسكان، وتدعو هذه الاستراتيجية إلى دمج اعتبارات التغذية في استراتيجيات التنمية الوطنية. وتتفق الجهود التي يبذلها المغرب لتحقيق هدف التنمية المستدامة 2 بشكل وثيق مع الركيزتين الأساسيتين للمخطط الأخضر، وهما الزراعة الكثيفة والوفيرة الغلة، ودعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال تعزيز الزيادات في غلات المحاصيل وتشجيع التحول نحو المحاصيل التي تتكيف بشكل أفضل مع الظروف البيئية السائدة تلبية لطلبات السوق.
- 21- وتشكل رؤية عام 2030 برنامجا لإصلاح قطاع التعليم كجزء من الجهود الوطنية الرامية إلى معالجة التفاوتات الجهوية في التعليم، وتعزيز الأداء الأكاديمي، وتهيئة الشباب المغاربة لسوق العمل العصرية. وتسعى عملية الإصلاح إلى أن تأخذ الحكومة بنهج أكثر مراعاة للتغذية في توفير الوجبات الغذائية للأطفال الملتحقين بالمدارس الداخلية والمدارس الابتدائية، وتدعو إلى التمييز الإيجابي في التعليم لصالح البنات والأولاد الضعفاء في المناطق الريفية من أجل الحد من التفاوتات بين المناطق والدفع قدما بالمساواة بين الجنسين.
- 22- وتشمل برامج شبكات الأمان الوطنية توفير الإعانات فيما يتعلق بالطاقة والأغذية؛ ودعم التعليم؛ والخدمات الصحية غير القائمة على الاشتراكات،⁽¹⁶⁾ والمساعدات الاجتماعية للفئات الضعيفة من قبيل الأرامل والأيتام والأشخاص ذوي الإعاقة؛ والصناديق الاجتماعية، وذلك أساسا لإعادة تأهيل البنية الأساسية المحلية وطرح أنشطة مدررة للدخل من خلال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- 23- وتتولى الحكومة المسؤولية الكاملة عن تمويل وإدارة برنامج وطني واسع النطاق للوجبات المدرسية، ويشكل ذلك البرنامج عنصرا رئيسيا في حافظة شبكات الأمان لدعم التعليم التي تديرها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي. وتشمل الحافظة ما يلي:
- ◀ التحويلات النقدية المشروطة (برنامج "تيسير") التي يتم تقديمها إلى الأسر المستفيدة مرة واحدة في الشهر وتتراوح قيمتها من 60 درهما مغربيا إلى 140 درهما مغربيا (من 6 دولارات إلى 15 دولارا أمريكيا) لكل طفل وفقا للمرحلة التعليمية المدرسية؛
 - ◀ المبادرة الملكية "مليون محفظة" التي يتم من خلالها توزيع الحقائب والكتب واللوازم المدرسية على نحو 4 ملايين تلميذ؛
 - ◀ توفير وسائل النقل إلى المدرسة ومنها نحو 50 000 طفل يقيمون في المناطق النائية بميزانية سنوية تبلغ نحو 8 ملايين دولار أمريكي؛
 - ◀ مرافق سكنية تتيح لنحو 160 000 تلميذ من تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية الإقامة بالقرب من مدارسهم.
- 24- ويعد البرنامج الوطني للوجبات المدرسية الذي تناهز ميزانيته السنوية 100 مليون دولار أمريكي أكبر برنامجا للدعم الاجتماعي تديره وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي. ويستفيد من هذا البرنامج نحو 1.4 مليون طفل (660 000 من البنات و740 000 من الأولاد)، من بينهم 1.2 مليون في المدارس الابتدائية و200 000 في المدارس المتوسطة والثانوية، بما فيها المدارس الداخلية. ويقطن نحو 70 في المائة من المستفيدين في مناطق ريفية.
- 25- وتدعم وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية قضية المساواة بين الجنسين، ولا سيما من خلال خطة الحكومة للمساواة بين الجنسين، التي تهدف إلى ضمان التقيد بمبادئ المساواة بين الجنسين المنصوص عليها في دستور عام 2011.

(16) الخدمات غير المحسوبة تزود مجانا للمتلقين لها.

26- وفي سبيل معالجة المخاطر المرتبطة بتغير المناخ، وضعت الحكومة استراتيجية وطنية وخطة عمل للتنوع البيولوجي وخطة عمل وطنية لمكافحة التصحر.

الأمم المتحدة والشركاء الآخرون

27- أظهر المغرب التزامه بمبادئ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وبتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكان البلد في طليعة البلدان التي قدمت استعراضا طوعيا وطنيا للقدرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وجعل التنمية المستدامة جزءا لا يتجزأ من عملياته الإصلاحية الواسعة المدى خلال العقد الأخير. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2016، استضافت الحكومة المغربية الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وكشف البلد عن التزام كبير بالمشاركة في الجهود الدولية من أجل التخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه.

28- ويتألف إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للمغرب للفترة 2017-2021 من ست ركائز إنمائية وضعتها وكالات الأمم المتحدة بالاشتراك مع حكومة المغرب: الحكامة الديمقراطية واللامركزية؛ والتنمية الشاملة والمستدامة؛ والصحة؛ والتعليم؛ والادماج الاقتصادي والحد من انعدام المساواة وهشاشة الأوضاع؛ والتنمية الريفية المتكاملة والمستدامة. وتتبع هذه الركائز من القيم العالمية لحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والإنصاف.

29- ويحدد إطار منظمة الأغذية والزراعة للبرمجة القطرية للفترة 2017-2021 المساعدة التي تقدمها المنظمة إلى المغرب. ويشمل الإطار ثلاثة مجالات ذات أولوية: التنمية المستدامة والشاملة والفعالة لنظم الزراعة والغابات في المغرب؛ والإدارة المستدامة والشاملة والمتكاملة للموارد الطبيعية والمساحات الهشة التي تواجه تغير المناخ؛ وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتحقيق الأمن الغذائي والحد من الفقر وإدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام.

30- وفي عام 2015، أجرت الأمم المتحدة، بالتعاون مع الحكومة، استعراضا موسعا للأداء البيئي الوطني في المغرب؛ ويتضمن التقرير الذي يعرض نتائج الاستعراض توصيات بشأن السياسات البيئية والزراعية،⁽¹⁷⁾ بما يشمل الدعوة إلى وضع استراتيجية وطنية لحماية التربة وتوفير المياه وتعزيز التكيف مع تغير المناخ (التوصية 13-2).

31- وبادرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بإجراء استعراض وطني للتعليم تحت قيادة الحكومة في عام 2015، وخلص الاستعراض إلى أن الحكومة ينبغي أن تواصل تنفيذ الاستراتيجيات الهادفة إلى تحسين قطاع التربية الوطنية. ويشيد التقرير بمبادرة رؤية عام 2030 ويوصي الحكومة بضمان تحقيق أهدافها.

32- ووقعت وكالة المعونة في الولايات المتحدة الأمريكية المعروفة باسم مؤسسة التصدي لتحديات الألفية وحكومة المغرب في عام 2015 اتفاقا بما قيمته 450 مليون دولار أمريكي. ويركز الاتفاق على تعزيز التعليم وإنتاجية الأراضي كوسيلة لتحسين النمو الاقتصادي والاستقرار في البلد.

2- الآثار الاستراتيجية بالنسبة للبرنامج

1-2 تجربة البرنامج والدروس المستفادة

33- في عام 2013، طلبت حكومة المغرب من البرنامج مساعدتها في تنقيح البرنامج الوطني للوجبات المدرسية كطريقة لمعالجة معدلات التسرب وتحسين التغذية وتعزيز التعلم، ولا سيما في المناطق الريفية. واستجابة لذلك، صمم البرنامج المشروع الإنمائي 200494 (2013-2017) بهدف تعزيز القدرات التقنية لسلطات التعليم من أجل تحسين تنفيذ البرنامج الوطني للوجبات المدرسية الذي تديره الحكومة ويمول بالكامل من مصادر وطنية. ومن خلال المشروع الإنمائي 200494 قدم البرنامج إلى

(17) لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا وحكومة المغرب. 2014. *Morocco Environmental Performance Review* (استعراض الأداء البيئي للمغرب). متاح في:

الحكومة المساعدة التقنية والمشورة السياساتية في أربعة مجالات رئيسية هي: تقييم واستعراض شاملان للبرنامج الوطني للوجبات المدرسية؛ ووضع خطة عمل لتحسين البرنامج الوطني للوجبات المدرسية؛ وعقد حلقات عمل لأصحاب المصلحة؛ وإجراء زيارات دراسية لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وشملت الإنجازات الرئيسية للبرنامج التي تحققت من خلال المشروع الإنمائي ما يلي:

أجري تقييم شامل يتضمن تقريراً عن التغذية المدرسية في إطار نهج النظم لتحسين نتائج التعليم، وتحليل التكاليف، ومراجعة التغذية في إطار البرنامج الوطني للوجبات المدرسية. وعُقدت حلقة عمل أوجزت فيها النتائج التي أسفر عنها التقييم الشامل، وطرحت توصيات بشأن تصميم وتنفيذ خطة عمل من أجل تحسين البرنامج الوطني للوجبات المدرسية.

اشترك البرنامج مع الحكومة في وضع خطة عمل لتعزيز البرنامج الوطني للوجبات المدرسية بما يتوافق مع الركيزة الأولى لرؤية عام 2030 التي يتمثل هدفها في ضمان تكافؤ الفرص ومعالجة معدلات التسرب والرسوب. ووضع البرنامج خطة عمل جرى التصديق عليها في يوليو/تموز 2016 أثناء اجتماع اللجنة التوجيهية للوجبات المدرسية الوطنية برئاسة وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وهي خطة تحدد رسمياً اتجاه تنفيذ استراتيجية مستدامة للوجبات المدرسية.

تنص خطة العمل على أنه ينبغي للوجبات المدرسية أن تعزز تنمية رأس المال البشري على المدى الطويل، وبصفة خاصة من خلال المساهمة في تحسين التحاق البنات بالمدارس ومواظبتهن على الدراسة والمشاركة في التعلم. وتدعو خطة العمل أيضاً إلى زيادة المشاركة المجتمعية في البرنامج الوطني للوجبات المدرسية، ولا سيما من خلال رابطات آباء التلاميذ في المدارس وعن طريق دمج المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من النساء والرجال في سلسلة الإمداد بالوجبات المدرسية.

تم تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال زيارات دراسية لمسؤولين حكوميين إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، والمنتدى العالمي لتغذية الطفل في كابو فيردي في عام 2015، ومركز الامتياز لمكافحة الجوع التابع للبرنامج في البرازيل في عام 2016.

34- وقدم البرنامج الدعم لوضع مرسوم وزاري يوجز سياسة التغذية المدرسية في المغرب ويعرض الأهداف المحددة للبرنامج الوطني للوجبات المدرسية وهي: تحسين فرص الحصول على التعليم والتغذية والصحة؛ والنهوض بالحماية الاجتماعية والمساواة بين الجنسين؛ ودعم زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال المشتريات المحلية، بما يتماشى مع نهج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية.

35- واستمرت أنشطة البرنامج لتعزيز القدرات في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية لعام 2018. وعلى غرار هذه الخطة الاستراتيجية القطرية، صممت الأنشطة وفقاً لسياسة البرنامج بشأن تنمية القدرات، واسترشاداً بالأدلة والاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن تقييم أجري في عام 2017 لسياسة البرنامج بشأن تنمية القدرات، ونقرير تقييم تجميعي إقليمي للمكتب الإقليمي في القاهرة يغطي الفترة الممتدة من عام 2013 إلى 2017، وتقييم أجري في عام 2015 للمشروع الإنمائي 200493 الذي نفذه البرنامج في تونس تحت عنوان "تنمية القدرة في إطار برنامج التغذية المدرسية" (18) وفيما يلي بعض التوصيات الرئيسية التي تسترشد بها هذه الخطة الاستراتيجية القطرية:

زيادة الاهتمام بالمساواة بين الجنسين وتحسين النهج التقنية حيال هذه المسألة في التحليل والأنشطة والرصد والإبلاغ.
تحسين نهج تعزيز القدرات من خلال استراتيجيات محددة وواضحة ونهج ونتاج منشودة بالاستناد إلى تحليل أقوى وأشمل للقدرات.

(18) مكتب التقييم في البرنامج، 2015، تقييمات العمليات: المشروع الإنمائي لتونس 200493 – تنمية القدرة في إطار برنامج التغذية المدرسية (ديسمبر/كانون الأول 2012 – يونيو/حزيران 2015): تقرير التقييم النهائي. متاح (باللغة بالفرنسية) في: <https://www.wfp.org/content/tunisia-dev-200493-development-sustainable-school-feeding-2012-2015-operation-evaluation-ter>.

◀ تعزيز القدرات الداخلية في البرنامج لدعم عمليات تعزيز القدرات الوطنية.

◀ وضع خطة لتسليم المسؤولية وتنفيذ هذه الخطة في إطار نقل المسؤوليات إلى الشركاء.

36- وأديرت جميع أنشطة البرنامج في المغرب من المكتب القطري في تونس، مما أسفر عن عملية "خفيفة الأثر"، حيث إنها تتطلب مدخلات محدودة وتحقق نواتج ذات أهمية استراتيجية عالية. ويوفر الترتيب أيضا مثالا ملموسا على كيفية تمكن البرنامج من العمل في المستقبل عند تقديم خدمات تعزيز القدرات الحكومية في مجال التركيز على الأسباب الجذرية، ويتسق مع النتائج الأولية للاستعراض الجاري للمكاتب الإقليمية والمتعددة البلدان في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية.

2-2 الفرص المتاحة للبرنامج

37- توفر هذه الخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج فرصة استراتيجية منخفضة التكلفة لصالح نهج حيال تعزيز القدرات بهدف تحسين برامج الوجبات المدرسية الوطنية التي تديرها الحكومة في البلدان المتوسطة الدخل. وسيمكن النطاق المستهدف للخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج من تدعيم الزخم الإيجابي الناجم عن شراكاته مع الحكومة، ومتابعة الالتزامات التي تم التعهد بها من قبل، والتحقق من جدوى مفهوم تعزيز الأخذ بنهج البرنامج الابتكارية والمنصفة حيال أنشطة الوجبات المدرسية المستدامة. ويمكن أيضا لوضع الخطة الاستراتيجية القطرية أن يتيح فرصة للدفع قدما بالبرمجة التي تقضي إلى إحداث تحول جنساني وفقا لسياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين (2015-2020) وخطته الاستراتيجية (2017-2021).

38- وستغطي الخطة الاستراتيجية القطرية الممتدة من يوليو/تموز 2019 إلى ديسمبر/كانون الأول 2021، وهو ما سيسمح بمواصلة أنشطة تعزيز القدرات، مع التركيز على تعزيز البرنامج الوطني للوجبات المدرسية بالشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي. واتسعت مشاركة البرنامج مع الحكومة أثناء عملية الاستعراض الاستراتيجي الوطني وما صاحب ذلك من تكوين علاقات جديدة ومعززة مع وزارة الشؤون العامة والحكامة؛ ووزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية؛ ووزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات؛ ووزارة الصحة، ومع الكيانات الأخرى المرتبطة بالبرنامج الوطني للوجبات المدرسية، واستراتيجية التغذية الوطنية، ومخطط المغرب الأخضر، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية. وستتيح الخطة الاستراتيجية القطرية فرصة لتقييم إمكانات البرنامج في تقديم مزيد من الدعم في مجالات أخرى من مجالات الأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية، شريطة أن تواصل الحكومة تعزيز التزاماتها بوسائل تشمل التمويل المشترك لأنشطة البرنامج.

39- وسيستفيد البرنامج من عمله في تعزيز القدرات الحكومية في المغرب وغيره من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل تيسير تبادل الخبرات واستخلاص فوائد برامجية معززة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب في المنطقة وخارجها. وباستخدام الأدلة المتولدة عن أنشطة التغذية المدرسية التجريبية التي سيصممها البرنامج وستنفذها الحكومة – بما فيها مشروع المطبخ المركزي التجريبي والتعاقد مع منظمات مجتمعية لإعداد الوجبات اليومية بقيادة النساء في المناطق الريفية – يمكن للبرنامج أن يبحث مع الحكومة الحاجة إلى معالجة العبء المزدوج الناجم عن سوء التغذية ومعالجة عدم المساواة بين الجنسين. وسيحقق ذلك من خلال اعتماد نظم وممارسات مبتكرة في برنامج الوجبات المدرسية تراعى فيها ديناميات المساواة بين الجنسين وأوجه الضعف المتعلقة بالتغذية الخاصة بالنساء والبنات؛ كما أنه سيرمي إلى معالجة سوء التغذية كعامل من عوامل مكافحة الأمراض غير المعدية.

3-2 التغييرات الاستراتيجية

40- سيستجيب البرنامج من خلال الخطة الاستراتيجية القطرية لطلب الحكومة بشأن الحصول على المشورة السياساتية والمساعدة التقنية لدعم تنفيذ التوصيات التي وضعت أثناء تنفيذ المشروع الإنمائي 200494 الذي استمر من 2013 حتى 2017، وفي الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية التي تعطي عام 2018، بما في ذلك ما يلي:

◀ إنشاء آليات تنسيق مشتركة بين الوزارات على المستويين المركزي والجهوي وتعزيز الأطر القانونية؛

- ← تعزيز المشاركة المجتمعية وتقوية قدرات الموظفين المشاركين في تنفيذ برنامج الوجبات المدرسية على كافة المستويات ووضع خطوط توجيهية ذات صلة؛
- ← استعراض التوزيع الجغرافي للمقاصف، وزيادة التغطية في معظم المناطق الهشة، وبخاصة في المدارس المتوسطة؛
- ← استكشاف الشراكات مع المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات المجتمعية المحلية؛
- ← زيادة الإجراءات المتصلة بالتغذية، ولا سيما دمج مواد التثقيف التغذوي في المقررات الدراسية.
- 41- وسينفذ البرنامج خطة عمل من أجل تحقيق النواتج التي جرى الاتفاق عليها مع الحكومة تحت قيادة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.
- 42- وسيستخدم البرنامج عمله في مجال تعزيز القدرات في المغرب وسائر بلدان الإقليم كطريقة لتيسير تبادل الخبرات وإثراء البرامج من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب في الإقليم وعلى الصعيد العالمي.
- 43- وسيجري إطلاق الخطة الاستراتيجية القطرية بمساهمة من شريك البرنامج من القطاع الخاص، "صندوق هبات وقف الجوع"، في إطار الشراكة التحويلية المتعددة السنوات بين صندوق هبات وقف الجوع والبرنامج والتي كانت قد بدأت في عام 2014 وينصب تركيزها على الوجبات المدرسية المستدامة (الركيزة الأولى)، وتمكين المرأة (الركيزة الثانية) والتدريب في مجال جودة الأغذية وسلامتها. وتهدف هذه المساهمة إلى دعم إيجاد حلول ابتكارية قابلة للتوسيع تمسك الحكومة بزمام إدارتها من أجل أنشطة الوجبات المدرسية المستدامة التي تعزز المساواة وتمكن النساء المشاركات في سلسلة إمداد الوجبات المدرسية.
- 44- وستستفيد الخطة الاستراتيجية القطرية من خبرة البرنامج في تقديم المساعدة التقنية والمشورة السياساتية، ولا سيما من أجل تعزيز التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية وبالعمالة المحلية. وستساهم سويديكو في الخبرة التقنية العينية لتصميم مشروع مطبخ مركزي تجريبي وفي شراء المنتجات الطازجة وإدارة سلسلة الإمداد، ووضع مواد تدريبية وإعلامية وتثقيفية وتوعوية. ومن المتوقع تكميل مساهمة القطاع الخاص بمساهمات من المانحين التقليديين يجري دمجها مع الاستثمارات المقدمة من الحكومة.
- 45- ويزود البرنامج بالفعل السلطات الوطنية بالدعم اللازم لتعزيز البرنامج الوطني للوجبات المدرسية ووضع طرائق ابتكارية لأنشطة الوجبات المدرسية وتنفيذها. وحالما تعتمد الخطة الاستراتيجية القطرية، سيسعى البرنامج إلى تنويع قاعدة مانحيه، بما في ذلك من خلال الحوار حول المساهمات المحتملة من الحكومة.

3- التوجه الاستراتيجي للبرنامج

1-3 الاتجاه، والتركيز، والآثار المنشودة

- 46- اعترافا بقيمة البرنامج في تقديم المشورة والدعم في مجال تعزيز القدرات في المغرب، طلبت الحكومة من البرنامج أن يواصل تقديم المشورة السياساتية والمساعدة التقنية. وسيجري تحقيق ذلك من خلال خطة استراتيجية قطرية ينحصر نطاقها في حصة استراتيجية واحدة ونشاط واحد. وستتيح المزاي التالية للخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج إمكانية تقديم نواتج تعزيز القدرات التي تتوقعها الحكومة:

← دعم تصميم وتجريب التغذية المدرسية التي تفضي إلى تحول جذسي، بما يشمل الاستعانة بمصادر خارجية لإعداد الوجبات المدرسية تتمثل في المنظمات المجتمعية التي تقودها نساء، لتيسير استخدام البنية الأساسية المدرسية القائمة بكفاءة أكبر، وإدخال نموذج للتغذية المدرسية المعتمدة على مطابخ مركزية تمسك الحكومة تماما بزمام ملكيتها وإدارتها وتنفيذها؛

← استمرار تقديم المشورة السياساتية، بما في ذلك وضع خطوط توجيهية لإدارة التغذية المدرسية وإعداد وجبات مدرسية في المدارس الابتدائية والثانوية والمدارس الداخلية.

- 47- وفي سياق تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية التي تبلغ مدتها سنتين ونصف السنة من يوليو/تموز 2019 إلى ديسمبر/كانون الأول 2021، سيدعم البرنامج تفعيل التوصيات التي وضعت أثناء تنفيذ المشروع الإنمائي 200494⁽¹⁹⁾ والخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية (2018). وسيتيح هذا الإطار الزمني أيضا القيام باستثمارات في تعزيز القدرات المؤسسية التي وظفها البرنامج والحكومة منذ عام 2014 بلوغ مرحلة النضج من خلال تنفيذ خطة عمل قوية قوامها الأنشطة المحددة في الاتفاق مع الحكومة والمنفذة بقيادة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.
- 48- وفي إطار الخطة الاستراتيجية القطرية، سيدعم البرنامج الحكومة في إعداد طرائق مبتكرة وتجريبية وتفصي إلى تحول جنساني في مجال الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية. وسيقوم البرنامج أثناء المرحلة التجريبية بتعزيز فرص النساء عن طريق تشجيع مشاركة المنظمات المجتمعية التي تقودها النساء والمنظمات غير الحكومية، وتشجيع مشاركة المنتجين المحليين من النساء والرجال معا على قدم المساواة في سلسلة الإمداد بالوجبات المدرسية وفي أنشطة أخرى، مثل إعداد الوجبات المدرسية وتقديمها. وستدعم التدخلات التجريبية بصفة خاصة تهيئة فرص عمل مدرة للدخل للنساء في المناطق الريفية من أجل تصحيح الأعراف الاجتماعية الثقافية التمييزية. وسيجري أثناء القيام بذلك إيلاء العناية للرعاية والأعمال المنزلية التي تقدمها المرأة بدون أجر، بدلا من مفاقمتها. وسيواصل البرنامج تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب من خلال تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية بما في ذلك التعاون مع مركز الامتياز للقضاء على الجوع التابع للبرنامج في البرازيل ومع حكومات أخرى تعمل على تحسين برامج الوجبات المدرسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- 49- ويتوافق برنامج عمل البرنامج في المغرب مع الركيزة الأولى لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، بشأن تقديم الدعم لقطاع التعليم، وسيتيح الإطار الزمني للخطة الاستراتيجية القطرية المجال للبرنامج لمواءمة برامجه بالكامل مع دورة إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وستسهم أنشطة البرنامج في الجهود التي يبذلها المغرب لمكافحة سوء التغذية وتعزيز الأمن الغذائي ودعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وتعزيز قدرة الحكومة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسيكون للبرنامج الوطني المعزز للوجبات المدرسية القدرة على المساهمة في تحقيق هدف التنمية المستدامة 4 بشأن ضمان جودة التعليم وهدف التنمية المستدامة 2 بشأن القضاء على الجوع، وخاصة غاية التنمية المستدامة 1-2 بشأن القضاء على الجوع وضمان حصول الجميع على ما يكفيهم من الغذاء المأمون والمغذي طوال العام بحلول عام 2030.
- 50- وسيتعاون البرنامج مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية للاستفادة من خبرات كل وكالة ومواردها داخل البلد وتنسيق الجهود من أجل تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 من قبل الوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها. وسيواصل البرنامج التنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري، ولا سيما مع منظمة اليونيسكو ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بشأن تقديم الدعم لإصلاح قطاع التعليم، ومع أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، بما في ذلك المنظمات الدولية، والجهات المانحة، ومنظمات المجتمع المدني، وكيانات القطاع الخاص. وسيستفيد البرنامج من المدخلات الواردة أثناء المشاورات حول الاستعراض الاستراتيجي الوطني من أجل تحديد أوجه التآزر المحتملة مع البرامج والوكالات المتخصصة الأخرى.
- 51- وستدعم أنشطة البرنامج المنفذة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية تحقيق غاية التنمية المستدامة 17-9 بشأن تعزيز الدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات في البلدان النامية تنفيذا فعالا ومحدد الأهداف من أجل دعم الخطط الوطنية الرامية إلى تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة، بوسائل تشمل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

(19) فيما يلي التوصيات ذات الصلة: فيما يتصل بالابتكارات التي تقترحها الخطة الاستراتيجية القطرية لربط الوجبات المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي، ولا سيما من النساء الريفيات، يجري البرنامج وشركاؤه تحليلا مفصلا لقدرات النساء المنتجات المحليات وما يواجهنه من قيود في التوريد للمقاصف المدرسية بطريقة موثوقة وفعالة من حيث التكلفة، ووضع نهج يدعم تطوير سلسلة إمداد بالاستناد إلى الإنتاج المحلي؛ استحداث أدوات للرصد والتقييم لقياس نتائج المشروعات التجريبية والمراكز محل التركيز، وتحديد عوامل النجاح أو الفشل وقياسها، واستخلاص نتائج موثوقة بشأن إمكانية تكرار الابتكارات على نطاق أوسع.

2-3 الحصائل الاستراتيجية، ومجالات التركيز، والنواتج المتوقعة، والأنشطة الرئيسية

الحصيلة الاستراتيجية 1: امتلاك المؤسسات الوطنية في المغرب لقدرات أقوى على تنفيذ برامج وجبات مدرسية معززة للنهوض بالأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية بحلول عام 2021

52- بناء على طلب من حكومة المغرب وبالتشاور مع الشركاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين في وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ووزارة الصحة، سيواصل البرنامج دعم تعزيز البرنامج الوطني للوجبات المدرسية في المغرب. وستهدف الأنشطة إلى تعزيز القدرة الوطنية وتوفير المساعدة التقنية لتمكين الحكومة من تنفيذ برنامج وجبات مدرسية أكثر إنصافاً وكفاءة وفعالية واستدامة كمكون حيوي من مكونات نظام شبكة الأمان الاجتماعي الأوسع.

53- وسيعمل البرنامج في تعاون وثيق مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ووزارة الصحة. وسيعمل أيضاً مع مديرية المرأة التابعة لوزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية من أجل تعميم المساواة بين الجنسين في أنشطته بما يكفل تضييق جوانب انعدام الإنصاف وعدم المساواة وفي الوقت نفسه تشجيع تطوير البرنامج الوطني المعزز للوجبات المدرسية وتنفيذه بصورة منسقة. ويقوم البرنامج بتشجيع وتيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والرحلات الدراسية، مثل المشاركة في وقائع المنتدى العالمي لتغذية الطفل، وإجراء زيارات إلى مركز الامتياز لمكافحة الجوع في البرازيل، والمشاركة في المبادرات الإقليمية المعنية بالوجبات المدرسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

54- وتساهم هذه الحصيلة الاستراتيجية في غاية التنمية المستدامة 17-9 والنتيجة الاستراتيجية للبرنامج 5: امتلاك البلدان النامية لقدرات معززة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مجالات التركيز

55- تركز الحصيلة الاستراتيجية على تعزيز قدرة الحكومة على معالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع عن طريق تحسين ظروف التعلم بين السكان الضعفاء وتوفير برامج حماية اجتماعية فعالة ومتسمة بالكفاءة ومستجيبة للاعتبارات الجنسانية ومراعية للتغذية. وينصب التركيز الرئيسي للحصيلة على "الأسباب الجذرية".

النواتج المتوقعة

56- سيتم تحقيق الحصيلة الاستراتيجية من خلال الناتجين التاليين:

- ◀ استفادة التلاميذ وصغار المزارعين في المناطق المستهدفة من القدرة المعززة للمؤسسات الوطنية على تنفيذ برامج وجبات مدرسية أكثر فعالية وكفاءة وابتكاراً تعزز الأطعمة الغذائية المغذية وتكافؤ الفرص والمشاركة المجتمعية.
- ◀ استفادة التلاميذ من تحسين تصميم الأطر التنظيمية الوطنية لبرامج الوجبات المدرسية التي تحفز التغيير الاجتماعي والسلوكي.

الأنشطة الرئيسية

النشاط 1: تقديم المشورة السياساتية والمساعدة التقنية إلى المؤسسات الوطنية التي تنفذ برامج الوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية

57- سيعمل البرنامج مع حكومة المغرب في تجريب طرائق ابتكارية ومنصفة للوجبات المدرسية، وتعزيز الأطر والأدوات التنظيمية.

58- ويشمل النشاط 1 صياغة خطوط توجيهية لإدارة الوجبات المدرسية. وسيعمل البرنامج أيضا مع الحكومة المغربية في تصميم طرائق متممة بالكفاءة والمساءلة وقادرة على إحداث تحول جنساني في تنفيذ الوجبات المدرسية وتدعم التنمية الزراعية المحلية. وستتطلب هذه الجهود ما يلي:

◀ دعم الاستعانة بالمنظمات المجتمعية التي تقودها النساء في المناطق الريفية في إعداد الوجبات الغذائية اليومية. ويمكن لمشاركة النساء في أنشطة إضافة القيمة، مثل إعداد الوجبات المدرسية وتقديمها، أن يساعد على تهيئة فرص لإدراج الدخل والمساهمة بالتالي في التمكين الاقتصادي للمرأة ودعمها في ريادة المشروعات، ولا سيما في المناطق الريفية. وسيعمل البرنامج مع الحكومة على اختيار الجهات والمجتمعات المحلية التي سيجري تجريب هذه المبادرة فيها، ولتحديد المنظمات المجتمعية والجهات الشريكة المحلية وتدريبها. وسيقدم دعم مستمر من أجل تدريب الجماعات النسائية وتجهيزها وتمويلها كي يتسنى لها إنشاء أعمالها التجارية وإدارتها بنجاح.

◀ توفير المساعدة التقنية للتصميم والتنفيذ المحتمل لمشروع المطبخ المركزي التجريبي الذي ستمسك الحكومة تماما بزمam ملكيته وإدارته وتنفيذه. وسيجري تصميم نموذج لمطبخ مدرسي تراعى فيه أفضل الممارسات الدولية واعتبارات التكاليف والفوائد وسلامة الأغذية والنظافة الصحية. وسيشكل المطبخ المركزي نموذجا يمكن للحكومة اختبارها ثم توسيع نطاقه بعد ذلك.

59- وسيهدف البرنامج من خلال الخطة الاستراتيجية القطرية إلى تعزيز دمج المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة – النساء والرجال على قدم المساواة – في سلسلة الإمداد بالوجبات المدرسية. وستهدف توصيات البرنامج إلى ضمان الحصول على بعض المنتجات المستخدمة في إعداد الوجبات المدرسية من زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة المحليين والتأكد من أن الوجبات ستكون مغذية ومتنوعة باستخدام المنتجات المتاحة محليا. وستستكشف الخطة الاستراتيجية القطرية الطريقة التي يمكن بها لهذا النهج دعم إنشاء أعمال خدمات صغيرة، مثل تقديم خدمات النقل لتوزيع الوجبات.

3-3 استراتيجيات الانتقال والخروج

60- تتولى حكومة المغرب تمويل البرنامج الوطني للوجبات المدرسية وإدارته. ويكفل إمساك الحكومة بزمam ملكية البرنامج توفير الدعم السياسي والمالي والمؤسسي الطويل الأجل، وسيتيح ذلك للبرنامج سحب أنشطته الخاصة بتعزيز القدرات التقنية في المستقبل دون إضعاف قدرة الحكومة على مواصلة تشغيل البرنامج المذكور وتحسينه. وستسعى أنشطة الوجبات المدرسية التجريبية التي وضعها البرنامج إلى تعزيز فرص إدراج الدخل المستدامة للنساء في المناطق الريفية بما يتجاوز فترة وجود البرنامج في البلد. وعلاوة على ذلك، سيشمل تعزيز المشاركة المجتمعية الشاملة بذل جهود لتشجيع مشاركة النساء والبنات والرجال والأولاد، على قدم المساواة، في تنفيذ برنامج الوجبات المدرسية واتخاذ القرارات من أجل تحسين الحصائل التغذوية لتلاميذ المدارس، وتشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة المطلوبين للحفاظ على الأمن الغذائي والتغذية.

4- ترتيبات التنفيذ

1-4 تحليل المستفيدين

61- تهدف أنشطة البرنامج في المغرب إلى تعزيز القدرة الوطنية وتوفير المساعدة التقنية لتمكين الحكومة من تنفيذ برنامج وجبات مدرسية أكثر كفاءة وفعالية وإنصافا واستدامة. وبالتالي فإن المستفيد المباشر من أنشطة البرنامج لتعزيز القدرات هو الحكومة، ولا سيما وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي. ويوفر البرنامج وجبات لما عدده 685 000 من البنات، و742 000 من الأولاد في المدارس الابتدائية والثانوية والداخلية، منهم 70 في المائة في المناطق الريفية. ويشكل هؤلاء التلاميذ مستفيدين غير مباشرين من أنشطة البرنامج لتعزيز القدرات في المغرب.

62- ويشمل المستفيدون الآخرون من أنشطة تعزيز القدرات – ولا سيما التدريب – الرجال والنساء، مثل الطهاة؛ والموظفين المشاركين في إدارة برنامج الوجبات المدرسية على المستويات المركزية والجهوية والمحلية؛ وموظفي المدارس وأفراد المجتمع المحلي الذين يشاركون في سلاسل إمداد الوجبات المدرسية.

2-4 التحويلات

تعزيز القدرات، ولا سيما من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب

63- يجري حاليا إجراء إصلاح شامل للتعليم. ويهدف هذا الإصلاح إلى تعزيز الأداء الأكاديمي، وإعداد الشباب المغاربة لسوق العمل العصرية ومعالجة التفاوتات الجهوية. ونجح البرنامج في الدعوة إلى برنامج وطني معزز للوجبات المدرسية سيستخدم كشبكة أمان اجتماعي يمكن أن تضمن وجبات مغذية للأولاد والبنات الضعفاء في المناطق الريفية وكذلك كمكون أساسي من مكونات رؤية عام 2030 لإصلاح التعليم واستراتيجية التغذية الوطنية للفترة 2011-2019. ويشكل البرنامج الوطني للوجبات المدرسية، باعتباره مكونا من مكونات رؤية عام 2030، جزءا من مبادرة أوسع لتعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم. ويساهم توافق ذلك البرنامج مع الاستراتيجيات التعليمية والزراعية والتغذوية الوطنية في دعمه السياسي الطويل الأجل واستدامته بشكل عام.

64- وتهدف الخطة الاستراتيجية القطرية إلى تعزيز القدرة الوطنية على إدارة برنامج وطني معزز للوجبات المدرسية على المستويات المركزية والجهوية والمحلية. ويهدف البرنامج، من خلال تعزيز الأطر والأدوات التنظيمية على المستوى المركزي، إلى زيادة فعالية حوكمة الوجبات المدرسية وكفاءتها. وستكفل الخطوط التوجيهية لتنفيذ الإدارة المدرسية، والأخذ بنهج تدريب المدرسين، الحفاظ على معرفة أعمق بإدارة الوجبات المدرسية بما يتجاوز فترة وجود البرنامج على المستويين الجهوي والمحلي. وسيقوم البرنامج بتعميم المساواة بين الجنسين في جميع أعمال تعزيز القدرات.

65- وفي سبيل تنفيذ الأنشطة المقررة لتعزيز القدرات، سيستفيد البرنامج من مساعده التقنية ومشورته السياساتية لتعزيز الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية وبالعمالة المحلية. وسيستفيد البرنامج أيضا من حضور مؤسسة سوديكسو في البلد وخبرتها في مجال تقديم خدمات المطاعم على نطاق واسع، وإدارة سلاسل الإمداد وسلامة الأغذية وجودتها. ومن المتوقع أن يسفر هذا النهج التعاوني عن تصميم وتنفيذ طريقة مبتكرة في التغذية المدرسية تتألف من الاستعانة بالمنظمات المجتمعية لإعداد الوجبات المدرسية تحت قيادة النساء في المناطق الريفية، وتصميم مشروع تجريبي لمطبخ مركزي. وستتاح للنساء اللواتي سيشاركن في التدريب وإعداد الأغذية فرص لتنمية مهارات تنظيم المشروعات التي ستمكنهن من إدارة المطاعم كمنشآت تجارية. وينفق ذلك مع الهدف الطويل الأجل للشراكة بين صندوق هبات وقف الجوع والبرنامج المتمثل في دعم تأهيل المرأة مهنيا وتمكينها وتزويدها بالمهارات والشهادات التي يمكن أن تزيد بدورها قدرتها على الحصول على عمل رسمي.

66- ويشجع البرنامج مشاركة المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية التي تقودها النساء⁽²⁰⁾ من أجل تهيئة فرص مدرة للدخل للنساء في المناطق الريفية. ويهدف دمج النساء وسائر أفراد المجتمع المحلي في سلسلة إمداد الوجبات المدرسية إلى مساعدة المجتمعات المحلية على قيادة جهودها لتحقيق هدف التنمية المستدامة 2 والحفاظ على تلك الجهود.

67- وسيواصل البرنامج تشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب طوال الفترة المشمولة بالخطة الاستراتيجية القطرية، بما في ذلك التعاون مع مركز الامتياز لمكافحة الجوع في البرازيل والحكومات الأخرى الساعية إلى تحسين برامج الوجبات المدرسية في الإقليم.

(20) سيعمل البرنامج مع الحكومة لاختيار الجهات والمناطق والمجتمعات المحلية وتحديد المنظمات المجتمعية والشركاء المحليين وتدريبهم. وسيستمر تقديم الدعم من أجل تدريب الجماعات النسائية وتجهيزها وربما تمويلها لتيسير نجاحها في تخطيط إعداد الوجبات المدرسية وإدارتها.

3-4 قدرات المكتب القطري وملاحه

68- تدار أنشطة البرنامج في المغرب من خلال المكتب القطري لتونس، الذي يقع مقره في تونس العاصمة. ويتم إيفاد بعثات منتظمة والتعاقد مع خبراء مناسبين لإجراء الأنشطة. ويتواصل ممثل فخري للبرنامج مقره الرباط مع الحكومة على مستوى استراتيجي لضمان اتباع نهج مبسط في تحسين الوجبات المدرسية وفقا للأولويات وأهداف السياسات الوطنية.

4-4 الشراكات

69- سيدعم البرنامج شريكه الحكومي الرئيسي، وهو وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، في تعزيز الأطر والأدوات التنظيمية في مجالات حوكمة الوجبات المدرسية والخطوط التوجيهية المعيارية. وستنفذ وزارة التربية الوطنية مشروعات تجريبية بالاستناد إلى توصيات البرنامج بشأن طرائق تنفيذ البرنامج الابتكاري للوجبات المدرسية. وخلال المرحلة الأولى للخطة الاستراتيجية القطرية، سيوضع مكون المساعدة التقنية للطرائق التجريبية بالشراكة مع صندوق هبات وقف الجوع.

70- وبالإضافة إلى وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، تشارك وزارة الصحة في تحسين البرنامج الوطني للوجبات المدرسية من خلال مشاركتها في اللجنة التوجيهية للوجبات المدرسية الوطنية. وستواصل هذه اللجنة تخطيط تنفيذ الأنشطة والإشراف عليها بهدف تعزيز البرنامج المذكور بدعم من البرنامج. وسيشترك أيضا في أعمال تحسين البرنامج الوطني للوجبات المدرسية وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ومديرية المرأة التابعة لوزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، ولا سيما في تصميم المشروعات التجريبية وتنفيذها.

71- وسينسق البرنامج شراكاته أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين في مجال الأمن الغذائي والتغذية في المغرب وسيسعى إلى تعزيز تلك الشراكات، ولا سيما الشراكة من أجل زيادة التركيز على تحسين الأمن الغذائي والحد من المخاطر المناخية في إطار مخطط المغرب الأخضر بوسائل تشمل التعاون فيما بين بلدان الجنوب وبما يتماشى مع التوصيات المحددة في الاستعراض الاستراتيجي. وسيواصل البرنامج تشجيع جوانب التأزر مع البرامج والوكالات المتخصصة الأخرى، وسيتعاون، حيثما أمكن، مع أصحاب المصلحة الرئيسيين المشاركين في الاستعراض الاستراتيجي، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمنظمات الدولية، والجهات المانحة، وممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص. وسيمضي ذلك وفق ركائز إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بشأن التنمية الشاملة والمستدامة، والصحة، والتعليم، والإدماج الاقتصادي، والحد من انعدام المساواة وهشاشة الأوضاع، والتنمية الريفية الشاملة والمتكاملة والمستدامة.

72- وسيعمل البرنامج بصفة خاصة مع الوكالات الأخرى التي تتخذ من روما مقرا لها لمتابعة تنفيذ توصيات الاستعراض الاستراتيجي، مع الاستفادة مما لدى الوكالات الثلاث جميعها من دراية فنية وخبرة داخل البلد.

5- إدارة الأداء والتقييم

1-5 ترتيبات الرصد والتقييم

73- ستدار أنشطة البرنامج من المكتب القطري في تونس العاصمة. وستكفل البعثات المنتظمة لموظفي البرنامج والتعاقد مع منسق مشروعات مقره المغرب نجاح تنفيذ الأنشطة المقترحة تحت الإشراف العام لرئيس المكتب القطري للبرنامج في تونس. وسيواصل ممثل فخري للبرنامج مقره الرباط التواصل مع الحكومة بشأن المسائل ذات الأهمية الاستراتيجية ورصد التطورات على صعيد السياسات والبرامج. وسيتوافق الرصد مع إطار النتائج المؤسسية المنقح للبرنامج (2017-2021).

74- وسيسعى البرنامج أثناء تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية إلى تعزيز الرصد والتقييم المستجيب للاعتبارات الجنسانية من أجل ضمان أن تلبى أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية الاحتياجات الخاصة للنساء والرجال والبنات والأولاد. وسيدعم البرنامج الحكومة في وضع وتنفيذ خطة قوية للرصد والتقييم كجزء من تصميم الأنشطة التجريبية كي يتسنى التوصل إلى قرائن قوية

لإثراء التوسع المحتمل في الطرائق التي سيجري تجربتها. وسيجري رصد الأنشطة وتوثيقها بوسائل تشمل محاضر الاجتماعات والتقارير التي سيضعها موظفو البرنامج الذين سيدعمون الحكومة في تنفيذ الأنشطة.

75- وأثناء المرحلة الأولى لتنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية، سيتواصل البرنامج مع نظرائه الحكوميين حول توقيت تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية ونطاق ذلك التقييم الذي سيجريه مكتب التقييم المستقل في البرنامج خلال النصف الثاني من فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وسيكون التقييم متوائماً مع التركيز الدقيق لأنشطة البرنامج ونطاقها المحدود في المغرب، وسيشكل وسيلة لاستخراج قرائن يسترشد بها في التوجه الاستراتيجي المقبل، وتحديد الدروس المستفادة، وعوامل النجاح، والمخاطر المتصلة بتوسيع نطاق الأنشطة، وضمان سلامة نقل المسؤولية عن الأنشطة إلى السلطات الوطنية.

2-5 إدارة المخاطر

76- تماشياً مع أفضل الممارسات المؤسسية، تشمل هذه الخطة الاستراتيجية القطرية مصفوفة مخاطر مفصلة تبين المخاطر الرئيسية المحددة وإجراءات التخفيف التي سيتخذها البرنامج.

المخاطر السياقية

77- تشكل مقاومة النهوض بالمساواة بين الجنسين خطراً يهدد التغييرات الدائمة المطلوبة لضمان تحقيق أمن غذائي وتغذوي مستدام في المغرب، ويمكن أن توهن أثر أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية. ويسعى البرنامج إلى الدفع قدماً بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في كل أنشطة تعزيز القدرات.

78- ويمكن أن تثير محدودية "أثر" البرنامج وميزانيته داخل البلد تساؤلات عن مدى أهمية وجوده في المغرب. وفي سبيل التغلب على ذلك، سيواصل البرنامج تعزيز دوره كمستشار تقني لدعم تعزيز برنامج التغذية المدرسية المملوك وطنياً والممول تماماً من الحكومة والعمل نحو ضمان وضع استراتيجية مُحكمة لنقل المسؤولية عن البرنامج والخروج منه. وسيسعى البرنامج أيضاً إلى التوصل إلى اتفاق مع الحكومة بشأن وضع خطة عمل فعالة وحسنة التوقيت لتعزيز القدرات من أجل الحفاظ على التزامه القوي القائم والاستجابة لطلب الحكومة بمواصلة المساعدة التقنية والمشورة السياساتية. وسوف يتعاقد البرنامج مع منسق مشروعات مقره المغرب لإدارة الأنشطة التجريبية، وسيواصل الاعتماد على الشراكات مع الحكومة وفريق الأمم المتحدة القطري للاستفادة من المضاعفة لأنشطته في مجال تعزيز القدرات والحفاظ على أهمية دوره.

79- وفي إطار التخفيف من خطر الاعتماد على مصدر واحد للتمويل من القطاع الخاص عند إطلاق الخطة الاستراتيجية القطرية، سيسعى البرنامج إلى تنويع قاعدة مانحيه كي تشمل الجهات المانحة الحكومية، ولا سيما من خلال إشراك الحكومة المضيفة في تمويل الأنشطة. وسيكفل البرنامج وضع ضمانات لتجنب أي تضارب محتمل في المصالح فيما يتصل بالتمويل المقدم من صندوق هبات وقف الجوع إلى أنشطة البرنامج. ويرى البرنامج أن صندوق هبات وقف الجوع وضع آليات فصل مناسبة وأن جميع أنشطته تدار بطريقة تحول دون وقوع تضارب في المصالح، وتتسق مع إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات ولا تسعى إلى تحقيق مصالح تجارية.

80- ويشهد المغرب استقراراً نسبياً منذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة بالديمقراطية في الإقليم التي فتحت الباب أمام إصلاحات دستورية وسّعت صلاحيات البرلمان ورئيس الحكومة. ويتوقع البنك الدولي أن يتمكن المغرب من تحسين أدائه الاقتصادي إذا أجرى تعديلات مالية وقام بتعميق الإصلاحات في المدى المتوسط⁽²¹⁾ وإذا كان السياق العام يبدو مواتياً. وسيحافظ البرنامج على تعاونه الوثيق مع نظرائه الحكوميين لضمان التقدم وفقاً لخطة عمل الخطة الاستراتيجية القطرية.

81- ولاقى الأنشطة التي استهلكت في إطار المشروع الإنمائي 200494 واستمرت في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية الانتقالية المؤقتة دعم الحكومة وتتواءم مع رؤية المغرب 2030 لإصلاح قطاع التعليم واستراتيجية التغذية الوطنية للفترة 2011-2019. ويتوقع البرنامج استمرار الدعم السياسي والتمويل الحكومي الكامل للبرنامج الوطني للوجبات المدرسية. وسيواصل البرنامج

(21) مجموعة البنك الدولي. البنك الدولي في المغرب (<http://www.albankaldawli.org/ar/country/morocco/overview>).

تعزيز علاقة عمل قوية مع النظراء التقنيين على مستوى الإدارة المتوسطة في الكيانات الحكومية من أجل ضمان استمرار الدعم التشغيلي لأنشطته حتى في حال حدوث تغييرات في القيادة.

6- الموارد اللازمة لتحقيق النتائج

1-6 ميزانية الحافظة القطرية

الجدول 1: ميزانية الحافظة القطرية (بـ دولار أمريكي)				
المجموع	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	
	2021	2020	2019	
400 000	86 415	244 365	69 221	الحصيلة الاستراتيجية 1
400 000	86 415	244 365	69 221	المجموع

82- وتشمل الحصيلة الاستراتيجية 1 جميع أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية لمدة سنتين ونصف السنة اعتباراً من يوليو/تموز 2019 حتى ديسمبر/كانون الأول 2021. وستخصص أموال كافية للأنشطة التي تعزز المساواة بين الجنسين.

2-6 آفاق تدبير الموارد

83- سيجري إطلاق الخطة الاستراتيجية القطرية بمساهمة من شريك البرنامج من القطاع الخاص، وهو صندوق هبات وقف الجوع، الذي سيغطي 80 في المائة من الاحتياجات التشغيلية خلال السنتين الأوليين من الخطة الاستراتيجية القطرية. وسوف يسعى البرنامج إلى تعبئة موارد تكميلية من المانحين الدوليين وستشكل هذه الموارد جزءاً لا يتجزأ من استثمارات الحكومة.

3-6 استراتيجية تعبئة الموارد

84- يقدم البرنامج منذ عام 2014 دعماً إلى السلطات الوطنية في مجال الوجبات المدرسية. وحالما تُعتمد الخطة الاستراتيجية القطرية، سيدخل البرنامج في حوار حول المساهمات المحتملة من الحكومة. وبالإضافة إلى ذلك، سيدعم البرنامج الجهود المشتركة بين القطاعات لتعبئة الموارد التي تكفل النجاح في تنفيذ توصيات الاستعراض الاستراتيجي، بما يشمل الجهود لتأمين تمويل جديد من المانحين الدوليين، واستمرار المشاركة السياسية والاستراتيجية والتقنية للحكومة.

الملحق الأول

الإطار المنطقي للخطة الاستراتيجية القطرية للمغرب (2019-2021)

الغاية الاستراتيجية 2: إرساء الشراكات لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة

الهدف الاستراتيجي 4: دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة

النتيجة الاستراتيجية 5: امتلاك البلدان النامية لقدرات معززة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة

الخصيلة الاستراتيجية 1: امتلاك المؤسسات الوطنية في المغرب لقدرات أقوى على تنفيذ برامج وجبات مدرسية معززة للنهوض بالأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية بحلول عام 2021

فئات الحصائل: تعزيز قدرات مؤسسات وُظم القطاعين العام والخاص، بما في ذلك المستجيبون المحليون، بهدف تحديد السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي والضعف التغذوي واستهدافهم ومساعدتهم

مجالات التركيز: الأسباب الجذرية

الافتراضات:

استمرار البرنامج في التعاون الوثيق مع السلطات الوطنية، بما فيها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

مؤشرات الحصائل

القدرة الوطنية للتغذية المدرسية في إطار نهج نُظم التغذية المدرسية لتحسين نتائج التعليم (جديد)

الأنشطة والنواتج

تقديم المشورة السياساتية والمساعدة التقنية إلى المؤسسات الوطنية التي تنفذ برامج الوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية (أنشطة تعزيز القدرات المؤسسية)

استفادة التلاميذ وصغار المزارعين في المناطق المستهدفة من القدرة المعززة للمؤسسات الوطنية على تنفيذ برامج وجبات مدرسية أكثر فعالية وكفاءة وابتكاراً تعزز الأطعمة الغذائية المغذية وتكافؤ الفرص والمشاركة المجتمعية. (جيم: توفير تنمية القدرات والدعم التقني)

استفادة التلاميذ من تحسين تصميم الأطر التنظيمية الوطنية لبرامج الوجبات المدرسية التي تحفز التغيير الاجتماعي والسلوكي (جيم: توفير تنمية القدرات والدعم التقني)

الملحق الثاني

التوزيع الإرشادي للتكاليف حسب الحصيلة الاستراتيجية (دولار أمريكي)		
المجموع	النتيجة الاستراتيجية /5 غاية التنمية المستدامة 9-17	مجال التركيز
	الحصيلة الاستراتيجية 1	
	الأسباب الجذرية	
241 942	241 942	التحويل
80 000	80 000	التنفيذ
53 645	53 645	تكاليف الدعم المباشرة المعدلة
375 587	375 587	المجموع الفرعي
24 413	24 413	تكاليف الدعم غير المباشرة (6.5 في المائة)
400 000	400 000	المجموع